وليس لهم زادٌ اذا ما تزودوا بياناً جزاف الكيل كالحشف البالي
اذا جزع الفتيانُ من وقع حادث فمن لجليل الامر او معضل الحال
ولولا معانٍ في الفدى لم تعانهِ نفوس الحواريين او مهجُ الآلِ
فغنوا بهائيك المصارع بينكم ترنم أبطال بأيام ابطالِ
ألستم بني القوم الذين تكبروا على الضربات السمع في الابد الخالي
رددتم الى فرعون جداً وربما رجعتم لعمٍ في القبائل او خالِ

شوقي

باب تدبير المنزل

سُمَيَّة عطيَّة

هي نابغة من نوابغ السوريات في اميركا . جدها لامها القس يوسف عطية آية في الذكاء لهُ مؤلفات كثيرة اكثرها ديني جدلي نشرهُ تحفلاً من اسمهِ (١) ترجم احدها السر وليم سوير الى اللغة الانكليزية . وابنتهُ فريدة عطية ام هذه الفتاة كانت من اذكى السيدات السوريات واكتبهن ولو عاشت في غير عكار وطنها لكان لها شأن كبير في عالم الانشاء وهي مترجمة رواية لورد لتن المسماة آخر ايام بمباي ولها كتاب في

(١) ومن الاخبار التي تروى عن القس عطيه انه لما دخلت اميركا في الحرب مع الخلفاء عشت الحكومة العثمانية منزل احد المرسلين الاميركيين في طرابلس الشام في غيبته لانها اتهمته بالجاسوسية فوجدت فيه احد كتب القس عطيه وعليه بخطه انه هدية منه الى ذلك المرسل فقبضت عليه واتت به الى بيروت ليحاكم في مجلس عسكري خاص الفته خصيصاً لهذا الغرض . ولما سأله رئيس المجلس عن الكتاب قال انه هو مؤلفه وانه مستعد ان يتحمل نتيجة عمله . فبهت اعضاء المجلس من هذه الصراحة . وكان اصدقاؤه في بيروت قد اوجسوا شراً وجاء بعضهم المجلس وشهد ان القس عطيه طاعن في السن (لان عمره كان حينئذٍ ٨٥ سنة) وقد اصابه الخرف . فانكر ذلك عليهم واكد للمجلس ان اصدقاءه انما شهدوا بذلك رغبةً منهم في انقاذه . ولما رأى المجلس ما رأى من صدقه اذن له ان يذهب حيث شاء ويحضر الى المجلس في اوقات المحاكمة الى ان تنتهي واخيراً حكموا عليه بالسجن سنتين ووضعوه تحت المراقبة في غرفة من غرف المدرسة البسوعية وبها كل وسائل الراحة وارسلت الاوراق الى مجلس المشيرية الاعلى في دمشق فالغى الحكم وحكم ببراءته

ضرو المكرات قالت بهِ جائزة كانت المطبعة الاميركية عرضتها لمسابقة الكتاب ولها كثير من المقالات الشائقة. توفي زوجها وترك لها سبعة اولاد فارسلت سمية هذه وابنة اخرى اسمها سميرة الى اميركا لتتعلما فيها العلوم العالية ثم علم الطب. ولسميرة قصيدة بعثت بها الى المقطم وهي مسافرة الى اميركا فنشرت فيهِ . ولم تكادا تتمان دروسهما العالية حتى مرضت امهما وتوفيت فاضطرت سمية ان تهتم بالسعي لاخوتها واخواتها فتركت المدرسة وكان ذلك سنة ١٩١٥ وشرعت تلقي الخطب عن الشرق وعادات اهلهِ واخلاقهم فاعجب الاميركيون بما رأوا من توقد ذهنها وسرعة خاطرها وحسن منظرها فطافت في اكثر الولايات المتحدة وخطبت في اكثر المحافل وكان يكون معها احياناً على منبر الخطابة المستر بوكر وزير الحربية الاميركية والمستر برين الخطيب المشهور الذي رُشح غير مرة لرياسة الجمهورية الاميركية . وبعض اعضاء البالمنت البريطاني . وقد دعيت للذهاب الى كندا هذا الصيف للخطابة فيها ويحتمل ان تزور استراليا في العام المقبل

ويظهر اعجاب الاميركيين بها مما قرأناهُ عنها في مجلة اللسيوم فقد قالت احدى السيدات فيها ما ترجمتهُ ان الخطبة التي سمعتها من مس سمية عطية ابدع خطبة سمعتها ولقد اصغى الحضور كلهم ان كلمة قالتها اصغاء تاماً وأعجبوا بها وهي فوق ذلك ذات شخصية فتانة . وقالت اخرى. ان مس عطية تستحق كل ما قيل فيها من المدح فانها من النوادر في شخصيتها وحالما تعرفها تعجب بها وهي فائقة في جمالها ولقد احببناها كلها . وقالت جريدة مورسفل ان مس سمية عطية خطيبة ماهرة جداً وقد سُرَّ بها السامعون. وقالت جريدة اخرى ان مس عطية واضحة البيان تجعل سامعيها يدركون حقيقة عمران بلادها . تسير الى منبر الخطابة بتقدم ثابتة تدلُّ السامعين على ان هناك امراً يستحق اصغاءهم فيجدون منها فوق ما ينتظرون فانها تبهجهم وتخبرهم اموراً لم يكونوا يعلمونها وتحرك عواطفهم كانها توحي اليهم. وقال آخر لقد حققت مس عطية ما انتظرناهُ منها فقد كانت خطبها من ابدع الخطب في هذا الفصل واعظمها فائدة. وقالت مجلة اللسيوم ان مس عطية هي الفتاة الخطيبة الآن في قارة اميركا فقد خطبت في اربعين ولاية من الولايات المتحدة وفي كندا والاسكا ونشرت صورتها في كثير من الجرائد والمجلات المهمة ووصفت فيها بانها من النوابغ في ذكائها وجمالها . وخطبها جامعة بين الفائدة والفكاهة

افضل انواع الرياضة للنساء

سئل طبيب شهير عن افضل انواع الرياضة للنساء فقال المشيُ لانهُ يؤدي الى زيادة جمالهنّ الطبيعي. وحجتهُ في ذلك ان لعبة التنس لعبة عنيفة فاذا استرسلت المرأة فيها فقد تفضي الى اطالة ذراعيها اطالة لا تتناسب مع سائر اعضائها والى رفع احدى الكتفين عن الاخرى

وركوب البيسكل يصير مشية المرأة اشبه بالخوض منها بالميسان الذي توصف به مشية المرأة المدلة

وركوب الخيل يصير وركاً اعلى من ورك

عقاب بائعي السمك النتن

كانوا يعاقبون بائع السمك النتن في عهد الملكة اليصابات الانكليزية بان يصنعوا لهُ عقداً من سمكهِ النتن ويلبسوهُ اياه ويوقفوهُ على دكة في السوق ليراهُ كل رائح وغاد

روستو الضان

عند الانكليز كاتب ظريف اسمهُ « دين سويفت » ولفظة دين لقب كنائسي لانهُ كان من رجال الدين . وصف بشعر ظريف كيفية عمل روستو الضان وعشاء صنع لهُ منهُ فقال ما ترجمتهُ :

« حرك النار بلطف ثم انضح فيها وضع قطعة الضان عليها وضع في الدهن الذائب منها شيئاً من الخبز المحمص — افعل ذلك لاسدّ جوعي فان لحم الضان هو اللحم الذي احبهُ

ثم انظر اليهِ بلونيهِ الاحمر والابيض الساحرين ان العين لا ترى احسن منهُ منظراً . فقد علف صاحبهُ اطيب العشب

وبعد فانشر الملاءة على المائدة ولتكن السكاكين مشحوذة نظيفة . وجيء لنا بمخلل وسلاطة معاً وليكونا جديدين اخضرين وجيء كذلك بشيء قليل من البيرة ومن « الآيل » الجيد (نوع من الخمر) ومن النبيذ . فحينئذٍ كيف آكل منهُ ايتها الآلهة »